Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستطيع العامية اللبنانية أن تجاري الفصحى في أي من هذه المواقف كلها ٠

لقد سارت العامية بوجه عام في كل الاقطار العربية مع الفصحى وعاصرتها أجيالا طويلة اقتصر شأنها فيها على الحديث في الحياة العادية وبعض الفنون الشعبية ولم تستطع أن تتغلب عليها أو تحل محلها حتى في الاقطار التي غلبت فيها العناصر الاعجمية ــ وحتى في الاندلس حين أخذت العامية تظهر بعض قرونها في الشعر الموشح فان هذه القرون ما لبثت أن تحطمت أمام الموشح الفصيح الذي هو في البليغ منه تطور من الشعر العربي الفصيح ٠

واذا اعتبرنا عدد المفردات في الفصحى وفي العامية أدركنا غنى الاولى وتفوقها بما لا يقاس وكذلك قل في التركيب والجمل وفي أساليب البلاغة وفي الاستعارات والمجازات والتشابيه وما اليها من ضروب البيان ٠

أنا لا أزعم ان العربية الفصحى بلغت الكمال ولهذا فيجب أن لا تتغير ولكني اذهب الى انها جابهت مثل هذه الحالة التي تجابهها في هذا العصر ازاء الحضارة الجديدة حين احتكت الأمة العربية بحضارات الامم التي اتصلت بها قبل الاسلام وبعده مغلوبة وغالبة من ارامبين واحباش وفرس وروم واستطاعت أن تكيف نفسها ، بعد ان كان أصلها لغة قوم بداة ، وتتطور بحيث لم تعجز عن التعبير عن الفكر الفلسفي أو العلمي بل ان اكثر العلماء الاعاجم انفسهم بعد الاسلام لم يعبروا عن الفكر